

جائزة الشيخ زايد للكتاب تفتتح دورة جديدة

وتستقبل الجائزة ترشيحات ذاتية من المؤلفين أنفسهم إلى جانب ترشيحات دور النشر التي تستطيع تقديم ترشيحات الكتب الصادرة عنها بعد أخذ موافقة المؤلفين المقبل.

ويأتي الإعلان عقب اختتامها لأول حفل افتراضي لتكريم الفائزين في دورتها الرابعة عشرة، الذي عرض عبر بث مباشر على منصات الجائزة في مواقع التواصل الاجتماعي خلال شهر أبريل الماضي.

وسجلت الجائزة على مدار تاريخها 16 ألفاً و746 ترشيحاً من 50 دولة، ضمن فروعها التسعة وهي الآداب، والترجمة، والتنمية وبناء الدولة، والثقافة العربية في اللغات الأخرى، وأدب الطفل والناشئة، والفنون والدراسات النقدية، والمؤلف الشاب، والنشر والتقنيات الثقافية، وشخصية العام الثقافية.

أما في دورتها السابقة فقد استقطبت جائزة الشيخ زايد للكتاب عدداً قياسياً من الترشيحات بلغ 1900 ترشيحاً من مختلف دول العالم.

وقال سعود الحوسني، وكيل دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي بالإنابة "تواصل جائزة الشيخ زايد للكتاب الاحتفاء برواد الفكر والأدب والإبداع المكتوب حول الثقافة العربية، تقديراً لدورهم المحوري في تسليط الضوء على واقعنا الحضاري، وفتح آفاق واسعة على الابتكار الإبداعي وكل ما يتعلق به، وفي نفس الوقت إيجاد روابط بين ثقافات العالم المختلفة ومد جسور التواصل والتعاون بينها".

وأضاف "إننا نتطلع إلى دورة جديدة من جائزة الشيخ زايد للكتاب، ذات الصيت العالمي المرموق، لنكرم المزيد من الإنتاجات الفكرية المعاصرة، والمؤلفين الذين يضيفون بعداً خلاقاً على واقعنا المعاصر".

وقال الدكتور علي بن تميم أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب ورئيس مركز أبوظبي للغة العربية "تستكمل جائزة الشيخ زايد للكتاب مسيرتها في الاحتفاء بالمبدعين من الآدابيين والباحثين ودعم دورهم كمساهمين رئيسيين في إنارة العقول وتطوير الوعي الثقافي والمعرفي في مجتمعاتهم. ورغم الظروف الاستثنائية التي نعيشها حالياً، علينا المضي قدماً في دعم المنظومة الثقافية لضمان استمرارية الحراك الثقافي الداعم للمجتمعات".

وأشار إلى أن الدورة الرابعة عشرة من الجائزة شهدت عدداً غير مسبوق من الترشيحات، ونحن نتطلع إلى استقبال طلبات الترشيح المميزة للأعمال والشخصيات التي تثير الحراك الثقافي والمعرفي في مجتمعاتهم. وفي عالمنا العربي وحول العالم في الدورة القادمة من جائزة الشيخ زايد للكتاب.

ومن جانبه قال المؤلف الفرنسي اللبناني، أمين معلوف، الفائز بجائزة شخصية العام الثقافية لعام 2016 إنه خلال هذه الأوقات الاستثنائية والصعبة، أصبح التركيز على الكتب وعلى القيم الثقافية أكثر أهمية من أي وقت مضى لأن هذه القيم تمثل البوصلة الأخلاقية التي نحتاجها بشدة للمضي قدماً ونحن على دراية ووعي بكل ما يدور حولنا، وهذا ما تهدف إليه جائزة الشيخ زايد للكتاب.

ويذكر أن الجائزة شهدت في نسختها الرابعة عشرة تكريم الفائزين في سبع فئات، بمن فيهم الدكتور منصف الهوايبي من تونس الفائز في فرع الآداب عن ديوانه "بالكاس ما قبل الأخيرة"، والكاتبة والفنانة التشكيلية ابتسام بركات من فلسطين في فرع "أدب الطفل والناشئة" عن قصتها "الفتاة الليكسية"، والباحث حيدر قاسم مطر من العراق في فرع "المؤلف الشاب" عن كتابه "علم الكلام الإسلامي في دراسات المستشرقين الألمان - يوسف فان إس أنموذجاً"، والدكتور محمد أيت ميهوب من تونس في فرع الترجمة، عن ترجمته كتاب "الإنسان الرومنطقي" للمؤلف جورج غوسدورف، من اللغة الفرنسية إلى العربية.

كما فاز الكاتب الهولندي ريتشارد فان لوين في فرع جائزة الشيخ زايد للثقافة العربية في اللغات الأخرى، عن كتابه "ألف ليلة وليلة وسرديات القرن العشرين: قراءات تناصية" باللغة الإنجليزية، وفازت مجلة بانينبال البريطانية للنشر في فرع النشر والتقنيات الثقافية، بالإضافة إلى تكريم الشاعرة والباحثة والترجمة والأكاديمية الفلسطينية الدكتورة سلمى الخضراء الجبوسي التي حازت على لقب شخصية العام الثقافية في الدورة الرابعة عشرة من جائزة الشيخ زايد للكتاب.



جائزة الشيخ زايد للكتاب
Sheikh Zayed Book Award

الجائزة تحثي برواد الفكر والأدب والإبداع

الرواية التاريخية لا تخبرنا بالحقيقة

إبراهيم أحمد عيسى: الكتابة حياة ومن يكتب لا يستطيع التوقف



مهمة الروائي هي رصد الظواهر المجتمعية لا علاجها

المكان أو الزمان أو حتى شخصية من الشخصيات، كما أميل لإضافة عنوان فرعي لكل عمل كتمثال رواية 'باري' التي حازت على إحدى الجوائز العربية الهامة، وهو 'إنشودة سودان' دلالة على البطل".

يلاحظ عيسى ضعف الاهتمام الفعلي بالقيمة الأدبية لدى كتابات الروائيين الشباب، ما يشير إلى وجود انطباعات سابقة التجهيز تعتبر كل رواية لكاتب غير معروف بالضرورة عملاً ضعيف القيمة.

ويوضح أن هناك عوامل عدة تتشارك في هذه المعضلة، ففي بعض الأحيان تشعر وكأن بعض دور النشر تتنافس على جائزة أفضل عمل ردي، ويتم توجيه القراء من خلال مجموعات موظفة على مواقع التواصل الاجتماعي تحكماً الشللية، ويتم رفع بعض النصوص وبخس أخرى، لكن يبقى القارئ الحكم الحقيقي، ولا اختلاف في أن الكتابة الجيدة تعيش حتى بعد موت كاتبها.

مهمة الروائي

يقصص مؤرخ ومصنع حكايات وحلق قصص ومعين دائم للمبدعين لري موهبة السرد وإنضاجها. وبدأ من الواضح أن هناك توجه خلال الآونة الأخيرة لأصوات جديدة من المبدعين للنهل من الواقع ومن أفكار الشخصيات التي عاشت بيننا وكانت حيواتها دراما حقيقية لتلقها إلى عالم الرواية، ومن بينهم الكاتب المصري إبراهيم أحمد عيسى. "العرب" كان لها هذا الحوار معه حول الرواية والتاريخ.

لجوء عدد من الروائيين في الوقت الحالي إلى استهلاك حكايات من التاريخ وتكثيفها والإكثار عليها لإقامة بُنى حكايات جذابة، يؤكد ثمة جديدة بدأت ترسخ أقدامها في الرواية العربية وهي التشابك مع التاريخ. يقول الروائي المصري إبراهيم أحمد عيسى في حوار مع "العرب"، إن "هناك كنوزاً لا حصر لها في تاريخ العرب تصلح كنقاط انطلاق لموجة من الروايات الواقعية، والتاريخ يمثل إغواء للمبدعين الجسد لإعادة قراءة شخصيات استثنائية قد تدعو للإطالة على عوالم تبدو منسية".

إبراهيم أحمد عيسى، واحد من إبداء الشباب الذين قدموا تجارب إبداعية قائمة على التاريخ، وحازت أعماله بعض الجوائز الأدبية الإقليمية، وهو من مواليد مدينة الإسكندرية، شمال القاهرة، حصل على بكالوريوس نظم معلومات، ثم حصل على دبلوم في السينما الرقمية، اختار التوقف باسمه الثلاثي لإبعاد اللبس بينه وبين الكاتب والإعلامي الشهير إبراهيم عيسى، صاحب "رحلة الدم" و"القطلة الأولى".

بدأ إبراهيم أحمد عيسى مشروعه الروائي مبكراً وهو لم يزل في العشرينات من عمره فصدر "طريق الحرير" سنة 2014، وهي رواية فانتازيا، ثم اتجه إلى الروايات ذات الخلفيات التاريخية فقدم "البنشورات" لترصد نهايات دولة الأندلس، ثم رواية "أفق حيا" وتتناول وقائع الشدة المستحضرية والأوبئة التي ضربت مصر في عهد الدولة الفاطمية، ثم رواية "باري.. إنشودة سودان"، ثم رواية "حكاية الأشبوني"، وأخيراً رواية "الحجاج الممان"، التي ركزت على تاريخ المقاومة المغربية ضد الاستعمار الغربي، من خلال تقديم سيرة عبدالكريم الخطابي قائد الثورة المغربية في الريف.

تاريخ مشترك

يكشف عيسى في حوار دوافع تتبعه لتاريخ المقاومة المغربية للاستعمار رغم كونه مغرباً، حيث كان في زيارة إلى المغرب ودار نقاش طويل بينه وبعض أحفاد المناضلين المغاربة الذين شاركوا في مقاومة الاستعمار وبيت أمامه شخصية الخطابي المحيرة والمفعمة بالسمات الإنسانية والأجواء المحيطة باللمعان ليقوم بصياغة عالم متكامل من الأحداث والحياة الصاخبة.

يقول إنه شعر برغبة شديدة في كتابة نص يخلد به مرحلة المقاومة وأبطالها الأقداء، فتاريخ المقاومة العربية للاستعمار في المغرب هو ذاته في الجزائر ومصر وغيرها من الدول العربية.

ويتابع "إننا نتشارك في اللغة، وإن تعددت اللهجات، وتتشارك في التاريخ، وإن اختلفت الأحداث، وتتشابه في

للتاريخ، إلا أنها رغم ذلك لا يمكن لها أن تخرج عن دائرة الأحداث المثبتة والوقائع الحقيقية، وإلا تصبح رواية فانتازيا.

ويضيف "اعتقد أن الكاتب الناجح هو الذي يشعر القارئ بأن كل هذا العالم الذي بين يديه حقيقي تماماً، ولا يتم ذلك إلا بتقصص الكاتب لحالات انبثاله والإحساس بما يحسون من تبدل للأجواء المحيطة والحالات النفسية، وتظل لكل كاتب حالة خاصة على قدر فوضوية الأفكار المخترمة في رأسه، فالكتابة تنبع من حميمية العائشة للواقع، وينعكس ذلك على النص التاريخي بالضرورة".

يؤكد الروائي المصري في حديثه على أن الالتفات إلى التاريخ ليس سمة تخص الجيل الأحدث من الروائيين العرب وحدهم، إنما هناك إرثاصات وتجارب سابقة لكثير من الإبداء من جيل الرواد والسابقين الذين قدموا تجارب فذة سميت نقدياً بكتابات ما بعد الكولونيالية، غير أنه يشير إلى وجود ولع أكبر لدى أجيال القراء في الوقت الحالي بالأدب الاستعماري التاريخي، خاصة تاريخ الاستعمار.

ويشير إلى أن الرواية التاريخية ليس منوطاً بها أن نخبرنا عن الحقيقة، كما أنها لا تعد مرجعاً الأكبر من وعي الكاتب.

من هنا قرر إبراهيم أحمد عيسى، وضع جدول عام لقراءاته الشخصية في التاريخ والآداب والسير كي يلم ببرؤى متنوعة للنصوص المكتبة للآداب، ما منحها فرصة جيدة للتعرف على أساليب ومدارس السرد المختلفة في الساحة العربية، وساهم في تطور لغته، فالكاتب الجيد، وعلى اعتقاده هو الذي تتطور لغته من عمل إلى آخر ويمكن أن يمنح لكل حقبة لغتها ومفرداتها الخاصة بها.

مع اسم إبراهيم أحمد عيسى، في سوق الرواية العربية المزدهمة بالإصدارات، ودور نشر تركز على إصدار أكبر عدد من الروايات دون اهتمام فعلي بالمحتوى، يقول "إن غزارة الإنتاج الروائي في العالم العربي لا تعكس بالضرورة مستوى متميزاً للقيمة الأدبية".

ولفت إلى أن الكتابات التي أضافت بالفعل إلى المحصلة الجمالية واللغوية للأدب العربي، قليلة جداً مقارنة بغزارة الإنتاج الأدبي، وغزارة الإنتاج على الجانب الآخر حافظت على عدد القراء الذين كان من الممكن أن يتناقصوا بفعل الثورة الرقمية، ورغم كل تحديات عالم النشر وسوق الكتاب ظهرت على الساحة أسماء شابة عديدة صارت تشارك وتنافس في أكبر الجوائز العربية بل والعالمية.

وحول طريقة استهلاك عناوين أعماله الروائية، والتي تبدو غرائبية، يقول إبراهيم أحمد عيسى "لـ'العرب'، "أؤمن بأن عنوان العمل هو البوابة لذلك العالم الذي نحن مقلبون عليه لذا اختار أسماء رواياتي بدقة تناسب روح العمل وما يحويه من رسالة أو هدف، ويتأرجح الاختيار بين دلالة

للمناضلين وإن تنوعت المصائر، لكن هناك جيئاً مشتركاً هو الرغبة الدائمة في مقاومة الأجنبي والموت في سبيل الأوطان".

ويوضح، أنه اندفع إلى الكتابة بتصور مبدئي يرى ضرورة استدعاء مراحل النضال والمقاومة الحقيقية ضد الاستعمار لإثارة الفرصة للأجيال الجديدة لتعرف منهم الدروس والعبر، ويتناغم الأدب بما يقدمه من متعة وجمال مع النماذج المضيفة في التاريخ.

يؤكد الروائي المصري في حديثه على أن الالتفات إلى التاريخ ليس سمة تخص الجيل الأحدث من الروائيين العرب وحدهم، إنما هناك إرثاصات وتجارب سابقة لكثير من الإبداء من جيل الرواد والسابقين الذين قدموا تجارب فذة سميت نقدياً بكتابات ما بعد الكولونيالية، غير أنه يشير إلى وجود ولع أكبر لدى أجيال القراء في الوقت الحالي بالأدب الاستعماري التاريخي، خاصة تاريخ الاستعمار.

ويشير إلى أن الرواية التاريخية ليس منوطاً بها أن نخبرنا عن الحقيقة، كما أنها لا تعد مرجعاً الأكبر من وعي الكاتب.

من هنا قرر إبراهيم أحمد عيسى، وضع جدول عام لقراءاته الشخصية في التاريخ والآداب والسير كي يلم ببرؤى متنوعة للنصوص المكتبة للآداب، ما منحها فرصة جيدة للتعرف على أساليب ومدارس السرد المختلفة في الساحة العربية، وساهم في تطور لغته، فالكاتب الجيد، وعلى اعتقاده هو الذي تتطور لغته من عمل إلى آخر ويمكن أن يمنح لكل حقبة لغتها ومفرداتها الخاصة بها.

مع اسم إبراهيم أحمد عيسى، في سوق الرواية العربية المزدهمة بالإصدارات، ودور نشر تركز على إصدار أكبر عدد من الروايات دون اهتمام فعلي بالمحتوى، يقول "إن غزارة الإنتاج الروائي في العالم العربي لا تعكس بالضرورة مستوى متميزاً للقيمة الأدبية".

ولفت إلى أن الكتابات التي أضافت بالفعل إلى المحصلة الجمالية واللغوية للأدب العربي، قليلة جداً مقارنة بغزارة الإنتاج الأدبي، وغزارة الإنتاج على الجانب الآخر حافظت على عدد القراء الذين كان من الممكن أن يتناقصوا بفعل الثورة الرقمية، ورغم كل تحديات عالم النشر وسوق الكتاب ظهرت على الساحة أسماء شابة عديدة صارت تشارك وتنافس في أكبر الجوائز العربية بل والعالمية.

وحول طريقة استهلاك عناوين أعماله الروائية، والتي تبدو غرائبية، يقول إبراهيم أحمد عيسى "لـ'العرب'، "أؤمن بأن عنوان العمل هو البوابة لذلك العالم الذي نحن مقلبون عليه لذا اختار أسماء رواياتي بدقة تناسب روح العمل وما يحويه من رسالة أو هدف، ويتأرجح الاختيار بين دلالة

مصطفى عبيد
كاتب مصري

الكثير من الكتاب العرب يرون أن التاريخ في عالمنا العربي مزدهم بوقائع درامية ما زالت تتكرر عبر الزمن، وترسم نماذج عدة لأبطال وخونة ونبلاء وأشرار ومناضلين ومتامرين.

لجوء عدد من الروائيين في الوقت الحالي إلى استهلاك حكايات من التاريخ وتكثيفها والإكثار عليها لإقامة بُنى حكايات جذابة، يؤكد ثمة جديدة بدأت ترسخ أقدامها في الرواية العربية وهي التشابك مع التاريخ.

يقول الروائي المصري إبراهيم أحمد عيسى في حوار مع "العرب"، إن "هناك كنوزاً لا حصر لها في تاريخ العرب تصلح كنقاط انطلاق لموجة من الروايات الواقعية، والتاريخ يمثل إغواء للمبدعين الجسد لإعادة قراءة شخصيات استثنائية قد تدعو للإطالة على عوالم تبدو منسية".

إبراهيم أحمد عيسى، واحد من إبداء الشباب الذين قدموا تجارب إبداعية قائمة على التاريخ، وحازت أعماله بعض الجوائز الأدبية الإقليمية، وهو من مواليد مدينة الإسكندرية، شمال القاهرة، حصل على بكالوريوس نظم معلومات، ثم حصل على دبلوم في السينما الرقمية، اختار التوقف باسمه الثلاثي لإبعاد اللبس بينه وبين الكاتب والإعلامي الشهير إبراهيم عيسى، صاحب "رحلة الدم" و"القطلة الأولى".

بدأ إبراهيم أحمد عيسى مشروعه الروائي مبكراً وهو لم يزل في العشرينات من عمره فصدر "طريق الحرير" سنة 2014، وهي رواية فانتازيا، ثم اتجه إلى الروايات ذات الخلفيات التاريخية فقدم "البنشورات" لترصد نهايات دولة الأندلس، ثم رواية "أفق حيا" وتتناول وقائع الشدة المستحضرية والأوبئة التي ضربت مصر في عهد الدولة الفاطمية، ثم رواية "باري.. إنشودة سودان"، ثم رواية "حكاية الأشبوني"، وأخيراً رواية "الحجاج الممان"، التي ركزت على تاريخ المقاومة المغربية ضد الاستعمار الغربي، من خلال تقديم سيرة عبدالكريم الخطابي قائد الثورة المغربية في الريف.

تاريخ مشترك

يكشف عيسى في حوار دوافع تتبعه لتاريخ المقاومة المغربية للاستعمار رغم كونه مغرباً، حيث كان في زيارة إلى المغرب ودار نقاش طويل بينه وبعض أحفاد المناضلين المغاربة الذين شاركوا في مقاومة الاستعمار وبيت أمامه شخصية الخطابي المحيرة والمفعمة بالسمات الإنسانية والأجواء المحيطة باللمعان ليقوم بصياغة عالم متكامل من الأحداث والحياة الصاخبة.

يقول إنه شعر برغبة شديدة في كتابة نص يخلد به مرحلة المقاومة وأبطالها الأقداء، فتاريخ المقاومة العربية للاستعمار في المغرب هو ذاته في الجزائر ومصر وغيرها من الدول العربية.

ويتابع "إننا نتشارك في اللغة، وإن تعددت اللهجات، وتتشارك في التاريخ، وإن اختلفت الأحداث، وتتشابه في